الهادي هو الله ، والمهتدي من هداه الله

قال الله عزَّ وجل ﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

[الأعراف ١٧٨]

وقال سبحانه : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾.

[يونس: ٩٩]

والذي تفعلانه لصلاح الولد إنما هو فقط الأخذ بأسباب الهداية

والقيام بما أوجبه الله عليكما تجاه الأبناء

وما وراء ذلك فهو إلى الله سبحانه وتعالى

فهو سبحانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء .

وكذلك فانظر إلى قوله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ﴾ [المؤمنون : ٥٠]

فمن الذى آتاه ؟!

ومن الذي جعله ؟!

ومن الذى لم يجعله ؟!

إنه الله سبحانه وتعالى! فليس للعبد من أمره شيء

وحتى الأنبياء لا يملكون هداية التوفيق لأحد

قال الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد ﷺ وهو يناشد عمه أبا طالب أن يقول لا إله إلا الله وعمه يأبى ويمتنع .

في البخاري:- حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو علَى ملة عبد المطلب .

وأبى أن يقول : لا إله إلا الله . فقال رسول الله ﷺ :

« أما والله ! لأستغفرن لك ما لم أنه عنك » فأنزل الله عز وجل :

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [التوبة : ١١٣]

وأنزل الله تعالى في أبي طالب :

فقال لرسول الله ﷺ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [القصص : ٥٦]

وانظر جيداً وفكِّر بعقلك وقلبك في يوسف ﷺ

- إنه وضيءٌ ، ووسيمٌ وجميلٌ في غاية الجمال
- بل أجمل خلق الله من البشر ، أوتي شطر الحسن كما قال النبي ﷺ

- يُلقى في غيابات الجب يلتقطه بعض السيارة يُباع في أسواق الرقيق والعبيد
- يؤخذ إلى قصور الملوك حيث الفتنة امرأة العزيز تراوده عن نفسها فيأبى ويمتنع
- ثم إلى السجن بضع سنين في أوساط الخمّارين واللصوص وأهل الإجرام

هكذا تكون السجون فى الغالب، سجون الجنائيين !

قُذف يوسف ﷺ في هذه الأوساط ،

- فترى من حفظه ؟!
- ترى من الذي دفع عنه شر الأشرار وكيد الفجار ؟!
- ترى من كساه بالعلم والحلم مع الجمال والبهاء ، وهو وحيدٌ غريبٌ طريدٌ
- من الذي علَّمه ؟! من الذي زكَّاه ؟! من الذي رباه؟!،
- ومن ذا الذي رعاه ؟!

إنه الله سبحانه وتعالى : ﴿ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف : ٦٤]

دعاء الله سبحانه وتعالى بصلاح الذّرية

فإذا علمت هذا ، وأيقنت بأن المهتدى من هداه الله وأن المحفوظ من حفظه الله ،

فعليك إذن أن تتوجه بالدعاء سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يُصلح لك فى ذريتك

وأن يبارك لك فيهم ويحفظهم من المكروه والسوء ويعصمهم من شياطين الإنس والجن

وهكذا كان أهل الفضل والصلاح يفعلون .

فعباد الرحمن يقولون ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

[الفرقان : ٧٤]

طيِّب أيها الأب مطعمك ومشربك وملبسك

حتى ترفع يديك بالدعاء إلى الله بأيد طاهرة ونفس زكية

فيتقبل منك لأولادك ويصلحهم الله ويبارك لك فيهم

قال الله عز وجل ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة : ٢٧]

فكيف يليق بك أيها الأب أن ترفع يديك وهي

- ملوثة بدماء الأبرياء وملوثة بضرب الأبرياء وظلم الأبرياء والبطش بهم وغشهم تدعو ربك بصلاح الذرية رافعاً هذه اليد ؟!!

- كيف يليق بك أن تدعوا ربك بتلك الأفواه الملوثة بأكل الحرام والملوثة بالكذب وبالنميمة والاغتياب والطعن في الأعراض والسباب والشتائم بل وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ؟!!

والوالدان إذا قاما بتلاوة كتاب الله وقراءة سورة البقرة والمعوذات ونحو ذلك

فإن الملائكة تتنزل للقرآن والشياطين تفرُّ

ولاشك أن نزول الملائكة يصحبه

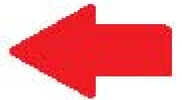
نزول السكينة والرحمة ، وهذا قطعاً له أثر على الأولاد وسلامتهم

أما إذا تُركت تلاوة القرآن وغفل الآباء عن الذكر

فحينئذٍ تتنزل الشياطين وتغزو تلك البيوت التي تُرك فيها ذكر الله عز وجل ،

وتغزو تلك البيوت المليئة بالموسيقى الصاخبة والمعازف الماجنة والتصاوير المحرمة

ولاشك أن مثل هذا يؤثر على الأبناء أيما تأثيرا ،


ويؤزهم إلى المعاصي أزاً ، ويدفعهم إلي الفساد دفعاً .

ومن آثار الأعمال الصالحة للوالدين
على تربية الأبناء تأسي الأبناء بهما في هذه الأعمال

- فالولد الذي يرى أباه دائم الذكر ودائم التهليل والتحميد والتسبيح والتكبير يلتقط من قوله لا إله إلا الله وسبحان الله والله أكبر

- وكذلك الولد الذي يرسله أبوه ليلاً بالصدقات إلى الفقراء سراً في بيوتهم يختلف عن الولد الذي يرسله أبوه ليلاً لشراء المخدرات والسجائر

- والولد الذي يرى أباه يصوم الاثنين والخميس ويشهد الجمع والجماعات ويحضر المساجد ليس كالولد الذي يرى أباه في المسارح والملاهى والسينمات

- ترى الابن الذي يسمع الأذان كثيراً يردد الأذان

والابن الذى يسمع أباه يغنى يردد هو الآخر الأغانى على الدوام !!

وإذا كان الرجل دائم البر لأبويه

قائما بالدعاء والاستغفار لهما يتفقد أحوال والديه ويطمئن عليهما ويسد حاجتيهما

ويكثر من قول رب اغفر لي ولوالدي

ويقول دائما رب ارحمها كما ربياني صغيراً

ويزور قبريهما بعد موتهما

ويكثر من الصدقة عنهما ويصل من كان الأبوان يصلاه

ويعطي من كان الأبوان يعطيانه

فإذا رأى الابن من أبويه هذه الأخلاق فإنه بإذن الله :

يقتبس من هذه الأخلاق

ويستغفر هو الآخر لأبويه بعد موتهما

ويفعل بهما ما رآهما يفعلان مع الآباء .

الابن الذي يعـلِّمه أبوه الصلاة ليس كالابن الذي يدربه أبوه على الأفـلام والموسيقى والكرة !

أثرُ صلاحِ الوالدين

وأعمالِهما الصالحة على تربية الأبناء

﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾

فانظر كيف حفظ الله سبحانه وتعالى أموال الأيتام وكنز الأيتام بصلاح الآباء ؟!!

وهل تظن أو تعتقد أن هذا الكنز وهذا المال الذي حفظه الله جُمع من حرام ؟

كلا فمن مقتضيات صلاح الأب أنه لا يجمع هذا المال إلا من الحلال،

وأيضا فحفظ الله له لكونه من الحلال كذلك !!

هل ترى أن دعاءك يستجاب وملبسك من الحرام وغذاؤك من الحرام ؟!!

فعليكما أيها الأبوان بتقوى الله وبالعمل الصالح حتى يتقبل دعاؤكما لأبناءكما!

وقد ورد عن بعض السلف أنه قال لابنه

(يا بنى لأزيدن فى صلاتى من أجلك) .

قال بعض العلماء : معناه أصلي كثيراً وادعوا الله لك كثيرا في صلاتى.

﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ﴾

[النساء : ٩]

يوضح الصلة بين القول السديد في شأن الأيتام وانعكاس أثر ذلك على ذرية الرجل

فعليك أيها الأب وأنت أيتها الأم بتقوى الله وبالقول السديد وخاصة في شأن الأيتام

فإذا رأيت من يأكل أموالهم أو يحث على ظلمهم أو يبخسهم حقوقهم وأشياءهم

فقم وقل كلمتك السديدة مبتغياً بها وجه الله

فهذه الكلمة السديدة منك يرفع الله بها الظلم ويحق الله بها الحق

وتبقى لأحفادك من بعدك

ثم هي مسجلةٌ مسطرةٌ في صحائفك يوم القيامة .

ولا تنه عن خلق وتأتي مثله

- عارٌ عليك عظيم أن تنهى أولادك عن خلق سيء وتفعله أنت !
- عارٌ عليك أن تنهاهم عن الكذب وأنت تكذب أمامهم

يأتي شخص إلى بيتك يسأل عنك فتقول لولدك (قل له غير موجود)

- كيف تعلم ولدك الوفاء وأنت تعده وتخلف وعدك معه ؟!!
- كيف تنهى ولدك عن رفع الصوت في البيت وتعلمه قوله تعالى:

﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]

وأنت ترفع صوتك بالسباب والشتائم والصياح في البيت تسب زوجتك وتسب أبناءك

- كيف تنهى ولدك عن شرب الدخان وعن النظر إلى المحرمات وأنت تشرب الدخان وتنظر إلى المحرمات .

إذا قلت لولدك لا تشرب السيجارة فقال لك لم يا أبي ؟

فبماذا تجيب ولدك وأنت تشربها ؟ !!

إن الله سبحانه يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾ .

[الصف : ٢ ـ ٣]

ولا تنه عن خلق وتأتي مثله

ويقول شعيب عليه الصلاة والسلام :

﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ﴾ .
[هود ٨٨]

وهذا حديثٌ لرسول الله ﷺ في هذا الباب .

أخرج البخاري [١] من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول

« يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار

فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه

فيجتمع أهل النار عليه فيقولون ، أي فلان ما شأنك ؟

أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟

قال : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه »

ثناء الناس على الأبناء لصلاح آبائهم

فالاعمال الصالحة للوالدين تجلب ثناءا حسنا للأبناء من الناس

و الاعمال السيئـــــــــة تجلب تعييرا و توبيخا و تأنيبا من الناس

- و كل هذه تؤثر على نفسيات الابن و على معنوياته

هل ترضى أن يقال لولدك

أبوك سارق ؟

أو أبوك زان

أو أو أمك تدخل الرجال إلى بيوتها ؟

أو فلان من الرجال يخلو بأمك!!!؟

أو إن أباك رجل غادر

فهذه أمور تدمر نفسيات أبنائك و أنت لا تشعر

فهل ترضى أن تكون زوجتك كنافخ الكير الذي يحرق ثيابك دائما.

و قد قال النبي ﷺ

[إنما مثل الجليس الصالح و الجليس السوء كحامل المسك و نافخ الكير]

و الزوجة أكثر الناس مجالسة لك

فلتحرص كل امرأة على زوج صالح و ليحرص كل زوج على امرأة صالحة

و كذلك الزوجة هل ترضى أن يجلب إليها زوجها كل يوم حرائق تحرق ثيابها

بـــــــــل و تحرق بدنها وتقطع كبدها، فزوجها أكثر جليس لها،

و إن كان غير صالح فهو بمثابة نافخ الكير،

بل هو و الله أشد من ذلك فضرره في الآخرة عظيم،

و شره مستطير عليها في دينها و دنياها.

و دعوا الشريرين لبعضهم البعض

فهم أولى ببعض، و أهل الإيمان أولى ببعض

﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ

أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ النور: ٢٦

تحصينات للطفل قبل مجيئه

الدعاء عند الدخول بالزوجة (((ليلة البناء)))

يسن لك أن تأخذ بناصيتها و تدعو بهذا الدعاء الوارد عن رسول الله ﷺ:

[اللهم إني أسألك خيرها وخير ماجبلتها عليه،

و أعوذ بك من شرها و شر ماجبلتها عليه]

التحصينـــات أولا:-عند دخول المنزل:-

قال النبي ﷺ

(إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَ عِنْدَ طَعَامِهِ)

قَالَ الشَّيْطَانُ:-لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَ لاَ عَشَاءَ ....مختصر مسلم

قال النبي ﷺ يَا بُنَيَّ! إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ

يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ، وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ...صحيح الكلم: ٤٧

قال النبي ﷺ

((ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ:-إن عاش رزق و كفي و إن مات أدخله الله الجنة

من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله...صحيح الترغيب: ٣١٩

قال النبي ﷺ

إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مخرج السوء،

و إذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مدخل السوء...الصحيحة: ١٣٢٣

و ماذا عند الولادة

كن يا عبد الله راضيا برزق الله ذكرا كان أو أنثى

ثم إنك لا تدري في أي ذلك خير.

﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ﴾ النساء: ١١

﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ

وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ٢١٦

ثواب تربية البنات والقيام بشؤنهن و الاحسان لهن

قال النبى ﷺ «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِه البَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»

البخارى٥٩٩٥

الحكمة في أن يرزقك الله البنات

و قد يورثك إنجاب البنات انكساره لله عز وجل و تواضعا للخلق

فترتفع بذلك درجات يوم القيامة.

و قد يورثك إنجاب الذكور غروراً و كبرا و تعاليا و تعاظما على الخلق و الخالق

فتكون النار مثواك، و بئس مثوى المتكبرين.

عاقبة الكبر

٦٦٧٧ - قال النَّبِيَّ ﷺ يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ: أَمْثَالَ الذَّرِّ، في صُوَرِ النَّاسِ،
يَعْلُوهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصَّغَار
حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا في جَهَنَّمَ، يُقَالُ لَهُ: بُولَـــــسُ
فَتَعْلُوَهُمْ نارُ الْأَنْيَارِ
يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ

مسند أحمد -إسناده حسن.

و انظر إلى من دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك.

قال النبي ﷺ انظروا إلى من أسفل منكم و لا تنظروا إلى من هو فوقكم

فهو أجدر (أحرى) أن لا تزدروا نعمة الله [عليكم] مسلم٢٩٦٣

ارض بما قسمه الله لك و لك عبرة فيمن حولك

فإن كنت رزقت بالبنت فغيرك لم يرزق بولد و لا ببنت

و إن كنت رزقت ببنت سوية صحيحة فغيرك رزق بطفل أو بطفلة مشوهة ترهقه عند الأطباء و لا يجد لها علاج!!!

و العين حق

فقد يصاب الولد بعين أحد الحاسدين و تدور به عند الأطباء
و تذهب و تجيء و لا ينفع معه نوع من هذا الطب،
إذ هو مريض بمرض من نوع آخر يحتاج إلى علاج آخر، ألا و هو الرقية.

أخرج مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله ﵁ قال:-

- رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية و قال لأسماء بنت عميس:-

" مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة (نحيفة) تصيبهم الحاجة؟

قالت: لا. و لكن العين تسرعت إليهم.

قال " ارقيهم " قالت: فعرضت عليه. فقال " ارقيهم ".

اختيار اسم حسن للطفل

فلا تسمه باسم يضايقه، و لا تلقبه بلقب يؤذيه و يعيره الناس به،

بل سمه باسم طيب جميل من أسماء المسلمين

فإن الأسماء يتفاءل بها و يستبشر بها،

بل و الاسم الطيب له مدلول طيب حتى في الرؤيا

قال رسول الله ﷺ رأيت ذات ليلة- فيما يرى النائم-

كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب

فأولت الرفعة لنا في الدنيا، و العاقبة في الآخرة، و أن ديننا قد طاب

مسلم

و الشخص الذي يحرص على تسمية أولاده بأسماء أهل الفضل

ليس كالذي يبحث عن أسماء أهل الفسق عند تسميته لاولاده

فالأول يثاب

و الثاني له جزاء نيته السيئة،

و لا تبغضن طفلاً لدمامته و قلة جماله

فليس للطفل من أمره شيء و لا أنت كذلك فليس لك من الأمر شيء.

فقد يكون الطفل دميما و لكنه عند الله وجيها.

﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ البقرة: ٢٢١

وصف الله أهل النفاق:-

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ المنافقون: ٤

ثم إن الله سبحانه هو الذي يخلق و يصور كيف يشاء

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ الحشر: ٢٤

تحريك الصبيان و الدعاء لهم بالبركة

(٢١٤٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

ذَهَبْتُ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ وُلِدَ،

وَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ بَعِيرًا لَهُ،

فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ؟»

فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاوَلْتُهُ تَمَرَاتٍ،

فَأَلْقَاهُنَّ فِي فِيهِ فَلَاكَهُنَّ (اللوك مختص بمضغ الشيء الصلب)



ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ الصَّبِيِّ فَمَجَّهُ فِي فِيهِ (طرحه)

فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهُ (يحرك لسانه ليتتبع ما فيه من آثار التمر)

تحريك الصبيان و الدعاء لهم بالبركة

صحيح البخاري

٣٩٠٩ - عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

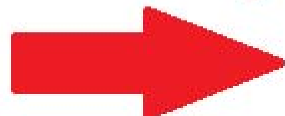
أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ،

قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءِ فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءِ،

ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ عُرْوَةَ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ،

ثُمَّ «دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ،

فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ عُرْوَةَ

 ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ، وَ بَرَّكَ عَلَيْهِ

ألا ترى أن مريم هي ابنة عمران و أخاها هو هارون،

و أن موسى هو ابن عمران و أخاه هارون،

و لكن مريم ليست بأخت لموسى عليه السلام فبينهما قرون طويلة،

و قد سئل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال:

" إنهم كانوا يُسمُّون بأنبيائهم و الصالحين قبلهم "

أخرجه مسلم

و إن حسن الاختيار يدل على أكثر من معنى:-

١-على مدى ارتباط الأب المسلم بهدي النبي ﷺ

٢-و مدى سلامة تفكيره من أي مؤثر يصرفه عن طريق الرشد

و من الدارج في كلام الناس:-" من اسمك أعرف أباك"

المحافظة على تعويذ الصبيان

يحسن لك أن تكثر من تعويذ صبيانك في الصباح و المساء إن استطعت
و بين الحين و الآخر، بالمعوذات فتتفل في يديك ثم تقرأ المعوذات
(قل هوالله أحد) و(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس)
و تمسح بها على الطفل، تفعل ذلك ثلاثة،
فقد كان النبي ﷺ إذا اشتكى صنع ذلك
و مسح على رأسه و سائر جسده و كان يفعل ذلك عند نومه أيضا.

يكون الابن في سن التساؤلات (السابعة من عمره)
على من سميتني يا أبتاه؟
و لماذا اخترت هذا الاسم؟
و ما معناه؟

حينئذ يقع الأب في غمرة السرور إن كان أحسن الاختيار،
أو يقع فى ورطة أمام ابنه القاصر عن سن البلوغ،
((((فتنكشف ضحالة الأب و سخف عقله))))

المحافظة على تعويذ الصبيان ٢

٢١١٢-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:-أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا يَقُولُ:-
"أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ،وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ "

مسند أحمد

نظافة الأطفال

و الاهتمام بنظافة الأولاد و نظافة ثيابهم و أبدانهم أمر مشروع و مستحب

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ الأعراف: ٣١

و قال النبي ﷺ:- (إن الله جميل يحب الجمال)

مسلم٩١

من إضاعة الأولاد

تركهم مهملين متسخة الثياب قد علا وجوههم الغبار و الوسخ،
و تسرب إلى رأسهم و شعورهم القمل و الحشرات،
و قد تراكم على أجسادهم الذباب
و سال على أفواههم المخاط و اللعاب.

أما التسمية في اليوم السابع فالأمر فيها واسع

فتجوز التسمية فور الولادة

لما أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣١٥) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

قال قال رسول ﷺ

ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم

و قد قال الله تعالى ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ مريم: ٧

العقيقة عن المولود

و يستحب لك و يسن أن تعق عن ولدك بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه

لما أخرجه أبو داود عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ:-

قال:كل غلام رهينة بعقيقته،تذبح عنه يوم سابعه
و يُحلق و يُسمى

و هذه العقيقة شاتان عن الغلام و شاة عن الجارية،

النهي عن القزع

أن يحلق بعض رأس الطفل و يترك البعض.

٥٩٢١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ القَزَعِ»

صحيح البخاري

للصغير قدر، و له تفكير، و له عقل،و له اهتمامات

١-فلا يؤخذ الصغير بالجد في كل الأوقات

٢-و لا يكلف فوق طاقته،

٣-و لا يحمل فوق قدرته،

٤-و لا يحرم حقه و حظه من المرح و اللعب و الترويح عن النفس

٥-لا يترك الطفل للعب في كل الأوقات

صور من مزاح النبي ﷺ

مع الصغار و رفقته بهم و رحمته إياهم

٥١٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ الحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ،
فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ و أَنَا أَنْظُرُ،
فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ»
فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ

صحيح البخاري

و من رحمة الرسول ﷺ

أن رسول الله ﷺ كان يصلي و هو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ و لأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فإذا سجد وضعها، و إذا قام حملها.

البخاري ٥١٦

و من رحمة الرسول ﷺ

كان رسول الله ﷺ يصلي فإذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره

فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره

رواه أبو يعلى

و من رحمة الرسول ﷺ

و من رحمته ﷺ بالصغار تأجيل رجم الغامدية من أجل صغيرها:-

ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، طَهِّرْنِي

فَقَالَ: «وَيْحَكِ ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَ تُوبِي إِلَيْهِ»

فَقَالَتْ: أَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ،

قَالَ: «وَ مَا ذَاكِ؟» قَالَتْ: إِنَّهَا حُبْلَى مِنَ الزِّنَى، فَقَالَ: «آنْتِ؟»

قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: «حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ»،

قَالَ: فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَضَعَتْ

قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ»،

فَقَالَ: «إِذًا لَا نَرْجُمُهَا وَ نَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ»

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَرَجَمَهَا

و من رحمة الرسول ﷺ

و من ذلك أيضا تخفيفه الصلاة من أجل بكاء الصبي و من شدة وجد أمه

قال النبى ﷺ إني لأدخل في الصلاة و أنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي

○فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وَجْدِ أمه من بكائه ○

البخارى٧٠٩

و قد كان النبي ﷺ يلعب مع الغلمان في صغره.

من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل و هو يلعب مع الغلمان

فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب،

فاستخرج منه علقةً فقال: هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست

من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه

و جاء الغلمان يسعون إلى أمه (يعني ظئره)

فقالوا أن محمداً قد قُتل فاستقبلوه و هو منتقع اللون،

قال أنس وقد كنت أرى ذلك المخيط في صدره.

مسلم١٤٧

و يلعب الطفل و الصبي الألعاب المباحة التي ليس فيها إثم و لا محرم

ويستحب له أن يلعب الألعاب التي يستفيد منها جسمه و يتفتح بها عقله

و ينضج بها فكره و من ذلك الرماية و السباحة و ركوب الخيل

تشجيع لعب الاطفال-و اعطائهم أموال من باب التودد

عن عبد العزيز بن المختار قال حدثني شيخ من أهل الخير يكنى أبا عقبة قال:-

مررت مع ابن عمر مرةً بالطريق،

فمر بغلمة من الحبش فرآهم يعلبون فأخرج درهمين فأعطاهم.

الادب المفرد ١٢٩٨

لا يتعلم اللعب المزعجة التي ينزعج منها الأطفال

قال رسول الله ﷺ:

لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا أو جاداً فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه

سنن الترمذي٢١٦٠

و كذلك لا يتعلم اللعب المزعجة التي ينزعج منها الأطفال.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمدﷺ

أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ

فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع

فقال رسول الله ﷺ: لا يحل لتسليم أن يروع مسلما.

أبو داود٥٠٠٤

ساعـــــــــة و ساعـــــــــة

ساعة للمرح مع الأولاد و ساعة للاجتهاد في العبادة،

و قد جعل الله لكل شيء قدرا.

قال النبى ﷺو الذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي، و في الذكر، لصافحتكم الملائكة على فُرشكم و في طُرقكم.

و لكن يا حنظلة ساعة و ساعة ثلاث مرات.

مسلم ٢٧٥٠

و ليضبط الأولاد تجاه هذا الهوس الكروي و جنون الملاعب

الذي يذهب بالعقول و يطلع على الأفئدة،

و ذلك أن كثيراً من الأبناء أولعوا بلعب الكوة و بتشجيع بعض الفرق

فـــــــــ:-

١-أضاعوا الصلاة

٢-و اتبعوا الشهوات

٣- و عطلوا المصالح و الأعمال

٤-و شغلوا أوقاتهم بالقيل و القال

فـــــــــ:-

١-نصبت بينهم العداوة

٢-و دبت بينهم البغضاء

بسبب فريق هزم فريقه و فاز عليه!!

أليس من العار علينا في ديننا و دنيانا

أن نُغرم و نولع بلاعب كـــــــــرة:-

تارك للصلاة

و هاجر للذكر

و غافل عن كتاب الله

و نضيع أوقاتنــــــــــا في:-

الثناء عليه و الذب عنه.

ماذا عسانا أن نجني من وراء انتصار فريق على آخر.

و ماذا عسانا أن نربح من جراء فوز بلجيكا على فرنسا

أم هزيمة إيطاليا أمام رومانيا؟!

و ماذا سنخسر إذا هزم الفريق المصري من تونس

أو إذا انتصرت مصر على الكويت؟؟؟!!

و ما هو العائد علينا في ديننا أو دنيانا إذا انتصر الأهلي على الزمالك

أو إذا فاز الزمالك على الأهلي؟!!

تدريب الطفل على الطاعات منذ الصغر

و ينبغي أن يُدرَّب الطفل و يعوَّد على :-

الطاعات و أعمال البر و اتقاء المنكرات منذ الصغر و قد قال الشاعر:

و ينشأ ناشيء الفتيان منا ....على ما كان عوده أبوه

وقد قال النبي ﷺلبعض أصحابه (أسلمت على ما أسلفت من خير)

أي ان خصال الخير التي اكتسبتها قبل إسلامك ستبقى معك، بل و ستزيد-بعد إسلامك.

تدريب الطفل على الطاعات منذ الصغر

قال النبي ﷺ

«مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَ هُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَ اضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَ هُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ

سنن أبي داود٤٩٥

لا يكلَّف الأبناء فوق طاقتهم و لا يُعهد إليهم بعمل لا يتحملونه

فإن اللّه سبحانه و تعالى قال:(لا يكَلِّف نَفْسًا إِلاّ وسعها)البقرة: ٢٨٦،

و قال النبي ﷺ في شان الخدم (و لا تكلفوهم مايغلبهم فإن كلفتموهم فاعينوهم)

البخارى٣٠

لا يكلَّف الأبناء فوق طاقتهم و لا يُعهد إِليهم بعمل لا يتحملونه

و قال النبي ﷺ اللهم من ولى من أمر أمتي شيئا فشقَّ عليهم فاشقق عليه،

مسلم١٨٢٨

تخفيف العتاب

فللأطفال قدرات عقلية أقل بلا شك من الرجال

فتراعى اذن قدراتهم العقلية ولا يؤاخذوا بكل شيء يصدر منهم،

بل إن آخذتهم فاتخذهم ببعض أفعالهم و تجوَّز لهم عن البعض الاخر.

فقد وُصف الأطفال- مع النساء- بأنهم سفهاء،

و ذلك في الجملة كما قال ذلك جمهور المفسرين في تفسير قول الله تعالى: -

(وَلا تؤْتوا السفَهَاءَ أَمْوَالَكمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وارْزقوهُمْ فِيهَا وَاكسوهُمْ وَقولُوا لَهُمْ قَوْلاً معْرُوفًا) النساء: ٥

تخفيف العتاب

و قد ذكرالشيخ /مصطفى العدوى- في كتابه فقه التعامل بين الزوجين- قول اللهّ تعالى:-

(وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَه وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْض) التحريم: ٣

و بين هناك أن المرأة إذا أخطأت في عشرة مسائل مثلا فلتؤاخذ في خمسة منها أو ستة أو أقل أو أكثر و لتترك مؤاخذتها فيما بقى-

فإن اللّه قال عن نبيه ﷺ:

(عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ) التحريم: ٣

و أيضا فالأطفال في هذا الباب كذلك.

و لست أيها الأب بمعصوم

فقد تخطيء في تصرفاتك مع أبنائك

قد تشتد و الأمر لا يحتاج إلى شدة بل يحتاج إلى رفق

قد تشتم و تَسب، و الأمر يحتاج إلى شكر و ثناء

فماذا تصنع بعد في فيئك إلى الحق عليك أن :-

١-تطيـــــــب الخواطر

٢-تعتــــــــــذر عما كان منك بأسلوب يحفظ لك مقامك كأب

و يحفظ للأبناء حقوقهم كمظلومين منك.

تشجيع الأطفال: التسليم على الصبيان عند لقائهم

تشجيع الأطفال: استشارة الأبناء فيما يفهمونه

تشجيع الأطفال: تشميت الأولاد عند عطاسهم

تشجيع الأطفال: إِمامة الصبيان للصلاة

تشجيع الأطفال: استئذان الصغار عند أخذ شيء من حقوقهم

تشجيع الأطفال: وإِذا أخذت من الأبناء شيئا

يظنون أنه من حقوقهم وليس هو من حقهم

فبيِّن لهم سبب ذلك جبراً لخواطرهم وتطييباً لنفوسهم

تشجيع الأطفال: **وإذا أخذت من الأبناء شيئا**

يظنون أنه من حقوقهم وليس هو من حقهم

فبيِّن لهم سبب ذلك جبراً لخواطرهم وتطييباً لنفوسهم

سنن النسائي

٨٠٨ - عَنْ قَيْسِ بنِ عَبَّادٍ قَالَ:

بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ

فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبْذَةً فَنَحَّانِي،وَ قَامَ مَقَامِي

فَوَاللهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي

فَلَمَّا انْصَرَفَ فَإِذَا هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ

فَقَالَ: «يَا فَتَى، لَا يَسُؤْكَ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ».

تشجيع الأطفال: عيادة الصبيان عند مرضهم

تشجيع الأطفال: استشارة الأبناء فيما يفهمونه

- وقد يفهم الولد ـ في بعض الأحيان ـ من الأمور مالا يفهمه أبوه ،
  فعلى الوالد أن يستشير الولد فيما يفهمه الولد وفيما يتقنه
  ولا يُجهِّل الولد
  ولا يبخسه حقه ،
- وعلى الابن أن يقدم رأيه في ثوبٍ من الأدب وقميصٍ من الوقار .

تشجيع الأطفال: إِمامة الصبيان للصلاة

صحيح البخاري

٤٣٠٢ -عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ .....

فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي

لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبَانِ،

فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ،

وَ أَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ،

تشجيع الأطفال: عيادة الصبيان عند مرضهم

صحيح البخاري

٥٦٥٧ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ غُلَامًا لِيَهُودَ،

كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ،

فَقَالَ: «أَسْلِمْ» فَأَسْلَمَ

الأبناء والإنفاق

مسند أحمد ط الرسالة

١٧١٧٩ - عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ،

وَ مَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ،

وَ مَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ،

وَ مَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ "

ولا ينبغي لأحد أن يُضيِّع أولاده حتى ولو بعد موته

أما تصدق أبى بكر رضي الله عنه بماله كله ، وقول الرسول ﷺ :

« ماأبقيت لأهلك يا أبا بكر » قال « أبقيت لهم الله ورسوله »

فهذا محله إذا كان بالمسلمين حاجة شديدة وفاقةٌ ، أو تجهيز جيش

لابد من تجهيزه إلى غير ذلك من الأسباب الوجيهة التي قد تدعو إلى ذلك،

وعلى كل فلهذا فقه ينبغي أن يفهم وأن يعقل ألا وهو متى يتصدق الشخص بكل ماله

ومتى يتصدق ببعض ماله

وهل له مال متمثل في عقار وآخر نقود سائلة

رحمة مع عقلٍ وسداد ورزانة واتزان

صحيح البخاري

١٣٠٣ - قَالَ النبى ﷺ:

«إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَ القَلْبَ يَحْزَنُ،

وَ لاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا،

وَ إِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ»

الأبناء وحفظ السرِّ

وعلى الوالدين أن يُعلما الأبناء حفظ السر فليست كل الأمور يُخبر بها وتخرج وليست كل الأسرار تفشى فعلِّم ولدك حفظ السر

- ولا تكرهه على إفشاء الأسرار

صحيح مسلم

(٢٤٨٢) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَ أَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ،
قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ،
فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟
قُلْتُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَةٍ،
قَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟
قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ،
قَالَتْ: لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدًا
قَالَ أَنَسٌ: وَ اللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ

المحبة مع العدل

السنن الكبرى للبيهقي

١٧٤٩٨ - عن عَبْد اللهِ بْنَ عُمَرَ

قَالَ: شَرِبَ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ

وَ شَرِبَ مَعَهُ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ

وَنَحْنُ بِمِصْرَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ فَسَكِرَا

فَلَمَّا صَحَا انْطَلَقَا إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَ هُوَ أَمِيرُ مِصْرَ ،

فَقَالَا: طَهِّرْنَا ، فَإِنَّا قَدْ سَكِرْنَا مِنْ شَرَابٍ شَرِبْنَاهُ،

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ:

فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُمَا أَتَيَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ

قَالَ: فَذَكَرَ لِي أَخِي أَنَّهُ قَدْ سَكِرَ ،

فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلِ الدَّارَ أُطَهِّرْكَ،

قَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ الْأَمِيرَ،

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَقُلْتُ:

وَ اللهِ لَا تُحْلَقُ الْيَوْمَ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ ، ادْخُلْ أُحْلِقْكَ ،

وَ كَانُوا إِذْ ذَاكَ يَحْلِقُونَ مَعَ الْحَدِّ ،

فَدَخَلَ مَعِيَ الدَّارَ،

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَحَلَقْتُ أَخِي بِيَدِي

ثُمَّ جَلَدَهُمَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ،

فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ بِذَلِكَ ،

فَكَتَبَ إِلَى عَمْرٍو أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ:

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُمَرَ عَلَى قَتَبٍ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ عَمْرٌو ،

فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى عُمَرَ ﷺ جَلَدَهُ

وَ عَاقَبَهُ مِنْ أَجْلِ مَكَانِهِ مِنْهُ ،

ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَلَبِثَ أَشْهُرًا صَحِيحًا

ثُمَّ أَصَابَهُ قَدَرُهُ ،

صحيح مسلم

(٢٤٨٢) عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ
وَ أَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ،
قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ،
فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟
قُلْتُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَةٍ،
قَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟
قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ،
قَالَتْ: لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدًا
قَالَ أَنَسٌ: وَ اللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ

ولكن هذه المحبة لا تحمل عمر على ظلم الآخرين

فها هو عمر يقسم أموالاً فيعطي ابن عمر ويعطي أسامة بن زيد أكثر من ابن عمر ، فيستفسر ابن عمر من أبيه لماذا أعطيت أسامة أكثر مني ولم يسبقني بمشهد في الإسلام ؟

فترى بمَ يُجيب عمر .

فعلت ذلك لأن زيد بن حارثة كان أحب إلى رسول الله ﷺ من عبد الله ابن عمر فلذلك فعلت

رواه بن سعد فى الطبقات

محبة ورحمة ورفق مع أدبٍ وحزم وعدل

فهكذا ينبغي أن تكون الأمور ، لا إفراط ولا تفريط ،

إنها محبة غامرة ورحمة فياضة ورفقٌ زائدٌ وحنان متدفق !!

كل هذا مع أدبٍ وحزمٍ وعدلٍ وإنصاف !!

فانظر إلى هذه المودة الزائدة والمحبة الفياضة والحنان المتدفق والإحترام

سنن أبي داود

٥٢١٧ -عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ:-
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَ هَدْيًا وَ دَلًّا –مِنْ فَاطِمَةَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهَا
كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِيَدِهَا،وَ قَبَّلَهَا، وَ أَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ،
وَ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ،فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ،وَ أَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا

ومع هذه المحبة الزائدة ، ومع هذا الإجلال والتوقير يقول عليه الصلاة والسلام

صحيح البخاري

٦٧٨٨ – قال النبى ﷺوَ ايْمُ اللَّهِ،

لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺسَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا»

إِنها محبةٌ فياضة وحنانٌ غامر مع أدبٍ وورع

صحيح البخاري

١٤٨٥ - (أخرج تمر الصدقة من فم الحسن بن على رضي الله عنه)

و قَالَ النبى صلى الله عليه وسلم:

«كِخْ كِخْ» لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»

ومع رحمته ﷺ
بالأطفال لا يمتنع من تأديبهم

صحيح مسلم
(٢٠٢٢) عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:
كُنْتُ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ،
وَ كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ،
فَقَالَ لِي: يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ،وَ كُلْ بِيَمِينِكَ،وَ كُلْ مِمَّا يَلِيكَ»

قد يخطأ الطفل فيحتاج إلى تأديب فتأتي أمّه تأدبه فإذا بالزوج الغافل

ينهر الأم أمام طفلها فينعكس أثر ذلك على الطفل فتسقط هيبة الأم فإياك أن تنهر الأم أمام طفلها

ولكن تلطف في الخطاب وأعطها قدرها من الهيبة والوقار قل لها مثلا ـ

إذا رأيت أن الولد لا يستحق أن يُضرب ـ عفا الله عنه هذه المرة ـ وسامحيه هذه المرة

وإن عاد فعاقبيه وسأعاقبه أنا معك أيضا

احذر ان تدعى ما ليس عندك

قال النبى صلى الله عليه و سلم

« المتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثوبى زوُر »

قال النووي : قال العلماء :

معناه المتكثر بما ليس عنده بأن يُظهر أن عنده ماليس عنده يتكثر بذلك عند الناس ويتزين بالباطل فهو مذموم كما يُذم من لبس ثوبي زور .

وأنت أيتها الأم !

لا تنشزي على زوجك ولا تخالفيه ولا تعصيِ أمره

فتتعلم منك بناتك النشوز على الأزواج ومخالفة آرائهم وعصيان أوامرهم

فتفشل حينئذ حياتك مع زوجك وحياة بناتك فيما بعد مع الأزواج !!

أيها الأب !

لاتُهن الام أمام أبنائها وبناتها

إذا أردت أن ترشدها إلى شيء فليكن ذلك فيما بينك وبينها

كي لا تسقط كرامتها ولا تذهب هيبتها أمام أبنائها

فمن ثم لا يطيعوا أمرها في غيابك

ويفشل البيت في غيابك

وفضلاً عن ذلك

ففي إسرارك بحديثك مع زوجتك وعقابك لها فيما بينك وبينها ستر عليها

ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة كما قال النبي ﷺ البخاري ٢٤٤٢

إنك إذا ضربت الأم ونهرتها أمام أطفالها ينعكس ذلك بصورة واضحة على الأطفال وعلى حالتهم النفسيه

- فمنهم من يبغضك ويكرهك ويحزن على أمه حزناً شديداً
- ومنهم من يحمل ذلك في نفسه فإذا أخطأ وعاتبته أمه يقول لها سأقول لأبي يضربك ويفعل بك ويفعل

ومن ثم يتأثر البيت ويتصدع البيت .

قد يتحملك زوجك ويصبر على أذاك ولكن أزواج البنات قد لا يتحملون

قد تتعالى ابنتك على زوجها فتبوء بالضرب وتبوء حياتها معه بالطلاق والفشل وترجع ابنتك إليك من بيت زوجها جزاء بما كسبت وحصاداً لما جنيت من النشوز والتعالي والكبر على الزوج !!!

وكذلك علميها أعمال المنزل وما يحتاج إليه من نظافة وطهى وخدمة الأضياف

وسائر أعمال المنزل واحتياجاته فهذا دأب النساء وشأن النساء ومستحب لهن ذلك في حدود الطاقة .

- فها هي سارة عليها السلام زوجة إمام التوحيد إبراهيم عليه السلام تقوم على خدمة أضياف زوجها كما قال تعالى : ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ﴾ [هود: ٧١]
أي قائمة على خدمة الأضياف

- وها هي فاطمة بنت رسول الله ﷺ تأتى إلى أبيها تشكو أثر الرحى في يديها
البخارى ٥٣٦١

- وأسماء بنت أبي بكر وزوج الزبير رضي الله عنه تسوس فرس زوجها وتدقّ له النوى وتحمل النوى على رأسها
البخارى ٥٢٢٤

- وكذلك امرأة أبي بكر تصنع الطعام لأضياف زوجها
البخارى ٦١٤٠

- وأم سليم أيضا تصنع الطعام للأضياف
البخارى ٣٥٧٨

لاتدعوان على أبنائكم

فقد توافق دعوتكما باباً من أبواب الإجابة ووقتا من أوقاتها فتستجاب الدعوة ويرتد أثرها عليكما !

- قد يمرض الولد بسبب دعوتكما فتدورا به عند الأطباء ،
- قد يموت الولد أو يصاب بحادث من جراء الدعاء عليه فتجنيان ثمرة الدعوة مرارةً وحسرة
- هذا فضلاً عما في دعائكما على الأبناء من مخالفة لهدى نبيكم محمد ﷺ

فقد قال عليه الصلاة والسلام:

« لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجيبُ لكم »

مسلم ٣٠٠٩

لا تكثرا من الصياح والسباب والشتائم في البيت

فليتقط الأبناء منكما ذلك .

لا تحدثان تناقضاً أمام الأطفال ولا تضارباً في الآراء

قد تأتي الأم تأمر الولد بأمر ويأمر الأب بخلافه فيقع الولد في الحيرة والإضطراب

- فوحِّدا أمركما على كتاب ربكما

وعلى سنة نبيكما محمد ﷺ ، وأيضا على النافع للولد في دينه ودنياه .

فليعوِّد الصغير على القيام بأعمال المنزل

وليقم بما يستطيع من ذلك بما يتحمله جهده وطاقته وبما يتحمله وقته وبما يتحمله عمره

فحينئذٍ يشعر أنه يشارك في أعمال البيت

وأن له قدراً من المسؤولية عن البيت .

- وإذا فعلت ذلك الفتاة فهو خيرٌ لها أيضا إذ هي تتمرن على أعمال البيت

ومن ثمَّ تسلم لها حياتها مع زوجها ـ فيما بعد ـ في هذا الباب بإذن الله

- فلا شك أن المرأة التي تهتم بنظافة بيتها ونظافة أبنائها ونظافة نفسها

خيرٌ من تلكم المرأة المهملة التي تدخل بيتها

فترى الذباب واقفاً على كل شيء وترى في بيتها كل شيء مهمل

وتراها قد ملأت البيت تعشيشا (٤).

ترى آنية مكسرة وأوعية لا فائدة فيها ونعالاً قديمة غير مستعمله

وأوراقاً ممزقة وخرقاً ممتهنه ملوثه

وكل هذه تشغل فراغاً في البيت

ثم هى مأوى للحشرات ثم هى مؤذيه للنظر ومنافية للجمال

فجديرٌ بالأم أن تعلِّم بناتها النظافة والاهتمام بأحوال البيت

فإن الله جميل يحب الجمال (١) كما قال النبى ﷺ

- فكم من مشكلة دبت فى البيوت بسبب إهمال الزوجه وقذارة البيت

بل وكم من طلاق قد وقع لهذا السبب

الأدب مع الكبير

صحيح البخاري

٧١٩٢ لما جاء حُوَيِّصَةُ و مُحَيِّصَةُ و ذهب مُحَيِّصَةُ يتكلم فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ: «كَبِّرْ كَبِّرْ» يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ،

١ فلا يتكلم الصغير بالحديث قبل الكبير

صحيح البخاري

٦٢٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

٢ <<يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ>>

خدمة الصغير للكبير

صحيح مسلم

(١٩٨٠) عن أَنَس بْنُ مَالِكِ رضي الله عنه

قَالَ:إِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ عَلَى عُمُومَتِي أَسْقِيهِمْ مِنْ فَضِيخِ لَهُمْ

وَ أَنَا أَصْغَرُهُمْ سِنًّا،

فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: «إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ»،

فَقَالُوا: اكْفِئْهَا يَا أَنَسُ، فَكَفَأْتُهَا،

الادب مع الكبير

وأخرج ابن سعد في الطبقات[٣] باسناد صحيح عن الشعبي قال :

أخذ ابن عباس لزيد بن ثابت بالركاب فقال :

تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ ، فقال هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا .

سلوك الولد مع إخوانه وأخواته

وليعلَّموا جميعا الأدب مع بعضهم البعض وترك السخرية والاستهزاء من بعضهم البعض لقول الله تبارك وتعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ الحجرات : ١١

أدب الاستئذان

أرشد الله سبحانه وتعالى الأبوين إلى أدب رفيع وهو تعليم أبنائهما المميزين الذين لم يبلغوا الحلم أن يستأذنوا عليهما في هذه الأوقات الثلاثة التي هي مظنة انكشاف العورات وخلع الثياب ، وهي :

١ـ من قبل صلاة الفجر .

٢ـ حين تضعون ثيابكم من الظهيرة .

٣ـ من بعد صلاة العشاء .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ النور : ٥٨

الالتزام بالملابس أمام الاولاد و البنات

- ولتتحفظ الأم في سيرها في البيت أمام أولادها المراهقين فلا تتبرج تبرجاً زائداً أمام بنيها فالشيطان يزين لهم الحرام

- وكذلك فليتحفظ الوالد ولا يمشي في البيت بثياب تثير بناته كهذا الذي يمشي بالسروال القصير فى البيت أو يمشي في الكلوت (الشورت القصير جداً) داخل البيت فيحدد هذا الشورت وهذا السروال عورته أمام بناته ويقودهن ذلك إلى طريقة لا تحمد عقباها .

الحفاظ على تصورات الاولاد نظيفة

فقد يدخل الولد أو تدخل البنت على أبويهما في هذه الأوقات فيجدا الوالدين على حالة يكرها أن يُريا عليها من التكشف أو الجماع أو نحو ذلك

- فيخرج الولد وتخرج البنت وقد ارتسمت في أذهانهما المناظر التي رأوها من أمهما وأبيهما فيتلوث فكرهما
- ويخرج الطفل يبحث عن طريقة لتطبيق ذلك الذي رآه من أمه وأبيه فيطبق ذلك مع جارته ومع زميلته بل ومع أخته في بيوت الذين لا يتحفظون ولا يفرقون بين الأبناء في المضاجع طفل ينام بجوار أخته

ويقول إبراهيم النخعى : وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : وقال ابوعمر ابن عبد البر :

معناه عندهم النهي عن مبادرة الرجل بقوله أشهد بالله كذا وعليَّ عهد الله لقد كان

وإنما كانوا يضربونهم على ذلك حتى لا يصير لهم به عادة

واتق ضرب الأولاد على وجوههم فإن النبي ﷺ قد نهى عن ذلك

قال عليه الصلاة والسلام[1]: « إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه » .

مسلم ٢٦١٢

وفي رواية فليتق الوجه .

وفي رواية إذا ضرب أحدكم ...

الأبناء والصيام

وعند البخارى معلقا (٣) عن عمر رضي الله عنه أنه قال

لنشوان « أي لرجلٍ سكران» فى رمضان، ويلك وصبياننا صيام ؟!!

من أسماء بعض الملائكة و الأمور الموكلة إليهم:-

-1- منهم الموكل بالوحي من الله تعالى إلى رسله وهو: جبريل الأمين عليه السلام

-2- ومنهم الموكل بالمطر و تصاريفه و هو: ميكال أو ميكائيل .عليه السلام

-3- ومنهم الموكل بالصور و نفخه وهو: إسرافيل عليه السلام

-4- ومنهم الموكل بقبض الأرواح و هو: ملك الموت و أعوانه.

-5- ومنهم الموكل بحفظ و كتابة أعمال العباد من خير أو شر

-6- -ومنهم الملائكة الذين يتعاقبون فينا، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار .

-7- ومنهم الملائكة السياحون الذين يسيحون يتبعون مجالس الذكر .

-8- ومنهم الموكل بحفظ العبد في يقظته و منامه وفي كل حالاته .

-9- و منهم الموكل بفتنة القبر، و هم: منكر ونكير عليهما السلام .

-10- ومنهم الموكل بالجنة،وهم: خزنة الجنة

-11- و منهم الموكل بالنار ، وهم خزنة النار ، و في مقدمتهم مالك عليه السلام.

-١٢- حملة العرش

-١٣- ملك الجبال

تذكير الأبناء باليوم الآخر

وأكثر من تذكير أولادك باليوم الاخر .

فقد كثر التذكير به في كتاب الله ،

فإن الولد إذا علم أن هناك حساب وثواب وعقاب أقبل على الخير وترك الشر

وسلامة العمل تبني على سلامة المعتقد .

الأبناء والصدقه

درَّب الأولاد على الصدقه و حثهم عليها وبين لهم فضلها

علمهم حديث رسول الله ﷺ :

« من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب - فإن الله يتقبلها بيمنه ثم يُربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلُوَّه

فلوه :المهر الصغير

حتي تكون مثل الجبل »

تلقين الأبناء الشهادتين

ولقن أبناءك الشهادتين « **لا إله إلا الله محمد رسول الله** »

وعلمهم معناها وأن معنى لا إله إلا الله لا معبود بحقٍ إلا الله

ورغبهم في قولها وبين لهم عظيم أجرها

ووضح لهم معناها وفضلها.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها

صحيح الترغيب والترهيب

لفتةٌ: إن الناظر إلي موعظة لقمان لابنه يجد تحولاً في سياق الخطاب

قال الله سبحانه : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾. [لقمان : ١٣]

ثم حدث تحول فى الخطاب فقال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾.

فلقمان عليه السلام يخاطب ولده ويعظه ولما جاء الأمر ببر الوالدين

لا يليق بالوالد أن يقول لولده برني واعطف عليّ وتحنن عليّ واستوصِ بي

فالوالد أجل من أن يطلب من ولده هذا الطلب وارفع

فاحرص على تعليم أبناءك الصلاة وصحبتهم إلى المساجد

وإيقاظهم لصلاة الفجر ، وتعليمهم أذكار الصباح والمساء .

والعجب من آباء مسلمين وأمهات مسلمات يحرصون غاية الحرص على إيقاظ أولادهم للدروس الخصوصية مبكرين ويبالغوا في الاهتمام بذلك بل إيقاع العقوبات على الأبناء إن تخلفوا عن ذلك ،

وهذا في الوقت الذي لا يبالي فيه هؤلاء الآباء والأمهات بإيقاظ الأولاد للصلاة وتحريضهم عليها ،

وقد علم هؤلاء أن الاخرة خيرٌ وأبقى ، وعلموا قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ . [العنكبوت : ٦٤]

الأبناء والصلاة

قال النبي ﷺ : « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع »[1].

فجديرٌ بكل أب أن يحث ولده على الصلاة ويُدرِّبه عليها ويعرفه على بيوت الله ويصطحبه إليها إن كان الولد لا يفسد فيها .

وقد كان الأطفال والغلمان متواجدين في المساجد على عهد رسول الله ﷺ

﴿ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾. [لقمان:١٧]

حث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الجهد والطاقة كما قال النبي ﷺ :

«من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان »

فليعلم الأولاد فقه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

وهل سيؤدى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر إلى منكرٍ أعظم من المنكر المتواجد أم لا ؟

فإن كان هناك منكراً أعظم سيحدث فحينئذٍ يؤجل الأمر والنهي إلى وقت

تتحقق فيه المصلحه مع انعدام الضرر أو مع أخف الأضرار

فلهذا فقه ينبغى أن يعلّم ويُفهّم فالله لا يحب الفساد .

و ذلك روِّح عليهم بذكر قصص الأنبياء

تلكم القصص التي تحمل معاني عظيمة و تؤصل أصولا طيبة

كتلكم القصة التي تبين فضل الصبر و عاقبة الصبر

و القصص التي تبين فضل العفو و عظيم أثره

و القصص التي تحمل معنى الصدق و الشجاعة و الكرم و الوفاء

و التذكير باليوم الآخر و التعريف بربهم و بنبيهم محمد ﷺ و بأمور دينهم.

و كذلك قصص الفتيان ذوي العقول و الأفئدة و الشجعان من أهل الإيمان

و تأديب الاطفال بما ينفعهم و منعهم مما يضرهم
و من تناول المحرمات وإن كانوا غير مكلفين ليتدربوا على ذلك

١٤٩١ - ......فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ للحسن: «كِخْ كِخْ» لِيَطْرَحَهَا
ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ» صحيح البخاري

و علمهم أيضا معاني الكلمات و المفردات السهلة و اليسيرة من كتاب الله

و تدرج معهم في ذلك على حسب أعمارهم و أفهامهم و قدراتهم

و لتبدأ معهم بالذي هو أكثر تلاوة و قراءة ألا و هو جزء " عم "

فعلمهم شيئا من معاني مفرداته السهلة اليسيرة

ثم ترقىِ معهم شيئا فشيئا فلا يليق بك أن تجهل معني

قوله تعالى: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ.

و لا يليق بك أن تجهل معنى (العاديات)و (القارعة)و (النازعات)

و كذلك علِّمهم الورع و ترك المشتبه و المحرم

قال الحسن بن علي ﷺ: حفظت من رسول الله ﷺ (دع ما يريبك إلى مالا يريبك)

أي الأمر الذي يشغلك و تشك فيه فاتركه و اذهب إلى الأمور التي ليس فيها شبهة و لا شكوك.

إذا رأيت قرشا تشك فيه هل هو لك أو لغيرك فاتركه لغيرك.

من آداب الطعام

و لا يترك الغلمان و الأولاد لكونهم صغاراً يُخِلّون بآداب الطعام و الشراب

بل يؤدبون بالآداب الواردة عن رسول اللّه ﷺ في هذا الباب

(((ماداموا يطيقونها و يفهمونها)))

فها هو الرسول ﷺ يُعلِّم عمر بن أبي سلمة و يؤدبه

لما كانت يده تطيش في الصحفة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَ كُلْ بِيَمِينِكَ، وَ كُلْ مِمَّا يَلِيكَ»

صحيح البخاري ٥٣٧٦

فمن الأولاد من هو طماع

يحب نفسه أكثر من غيره و يؤثرها في كل شيء على إخوانه

فترى يديه تمتد إلى ما فى أيدي إخوانه

و تراه لا يقنع بقسمة أبيه و لا بنصيبه من الطعام و الشراب

فمثل هذا يحتاج إلى تقويم و إرشاد و تعديل.

و ليجتمع الأبوان مع أبنائهما على الطعام

ففي الاجتماع ألفة و بركة

كما قال الرسول ﷺ:

(طعام الواحد يكفى الاثنين و طعام الاثنين يكفى الأربعة و طعام الأربعة يكفي الثمانية)

مسلم ٢٠٥٩

قد يُقدَّم طعامٌ للأبناء فيعيبه بعضهم

ينبغى أن يعلم:- يا بنى لا تعب الطعام،

إن أردت الأكل منه أكلت و إلا أتيناك بطعام آخر أما العيب فلا

قال أبو هريرة ﷺ ما عاب رسول الله ﷺ طعاما قط

إن اشتهاه أكله و إن كرهه تركه)

النهى عن القِران فى التمر

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ القِرَانِ {أى فى التمر}
ثُمَّ يَقُولُ: إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ صحيح البخاري

و يسرى الامر على برتقال موضوع أو موز

فترى الجشع من الأولاد يمد يديه إلى اثنتين أو ثلاث و يأخذ حق إخوانه

فإذا فعل ذلك فجدير بك أن تمنعه من ذلك و تؤدبه على ذلك.

و كذلك فليُذَكَّر الأبناء بإماطة الاذى
من اللقمة اذا وقعت و بلعق الاصابع

قال رسول الله ﷺ:إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها
فليمُط ماكان بها من أذى
و ليأكلها و لا يدعها للشيطان
و لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه
فإنه لا يدري في أي طعامه البركة مسلم ٢٠٣٣

الدعاء بعد الانتهاء من الطعام

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَ سَقَى وَ سَوَّغَهُ وَ جَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا» سنن أبي داود ٣٨٥١

الدعاء لمن قدم الطعام

قَالَ: كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ قَالَ:

" أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ

وَ أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ

وَ تَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ

الدعاء لمن قدم الطعام

«اللهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ

وَ اغْفِرْ لَهُمْ وَ ارْحَمْهُمْ» مسلم ٢٠٤٢

و لا تخلف موعداً مع الأطفال
و لا تكذب عليهم فإنهـــم:-

١-يتعلمون منك الكذب و إخلاف المواعيد
٢-يفقدون الثقة فيك
٣-يتعلمون منك إخلاف الوعود و الاستهتار بها
٤-لا يصدقونك فيما هو آت.
٥-مخالفة لسنة رسول الله ﷺقال النبي ﷺ:
(آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب
و إذا وعد أخلف و إذا ائتمن خان)

لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم

فالذي ينبغي أن يسود و يعلو و ينتشر هي تلك الكلمة التي جاءت في كتاب الله [صلاة العشاء]

و التي هي لغة قريش و أهل المدينة على لغة الاعراب [صلاة العتمة]

و كذلك فليكن الأمر في سائر الكلمات و في سائر الألفاظ.

و كذلك لا ينبغي أن تغلب لغة أهل الإسكندرية و ما جاورهم

حيث يجمعون المفرد، و أيضا يغيرون في الألفاظ فيقول أحدهم لابنه هذا عمو فلان و هذا خالو فلان بدلاً من هذا عمك فلان، و هذا خالك فلان، فما أدري من أين أتى هؤلاء ب (عمو) و (خالو) و (عمتو) و(خالتو)؟!!!

فهل يحب رسول الله ﷺ

أن تغلب لغة الفرنسيين و الإنجليز على لغة المسلمين؟

هل يحب أن تُغلَّب (بابا) و (ماما) على (أبي) و (أمي)

هل يحب أن تغلَّب (أُنكل) على (عمي و (خالي)؟!!

أو تغلب (تانت) على (عمتي) و (خالتي)؟!!

و ليتعلم منك ولدك عند تناولك سماعة الهاتف

(السلام عليكم ورحمة الله و بركاته)

و لا يتعلمن منك كلمة (الو)

فلك فى (السلام عليكم ورحمة الله و بركاته) (ثلاثون حسنة)

كما جاء عن رسول الله ﷺ

و تفقد المناهج التي تدرس بين الحين و الآخر

و التنبيه على الموضوعات المخالفة للشرع

و كذلك على الأب أن يعرف زملاء أبنائه و أصدقاءهم وسلوكيات هؤلاء الزملاء و الأصدقاء

فجليس السوء كنافخ الكير و الجليس الصالح كحامل المسك
كما جاء عن رسول الله ﷺ
و من ثم يصرف عن أبنائه جلساء السوء وقرناء الشر و الفساد
و يحببه في أصدقائه من الصالحين و الطيبين،
ففى هذا عون للأب على تربية أبنائه بإذن الله.

و ليكن الأب على صلة بالمدرسة و مدرس الأبناء

دائم السؤال عن أبنائه و عن سلوكياتهم

حتى يتيسر له إصلاح الأخطاء قبل استفحالها

و تدارك الأمور قبل وقوعها

والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

فتاة ترفض الزواج لمَّـــا علمت حقوق زوجها عليها

.........قال النبى ﷺحق الزوج على زوجته أن لو كان به قرحة فلحستها أو ابتدر منخراه صديدا أو دما ثم لحسته (ما أدت حقه)

فقالت: و الذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً

قال:فقال:لا تنكحوها الا باذنها

ابن أبي شيبة

و لينبه الابن على عدم الغش في الامتحانات

فإن النبى ﷺ قال من غشنا فليس منا

و لا تسمح أيها الأب للخاطب بحالٍ من الأحوال أن يخلو بابنتك

فهو مازال أجنبيا عنها، لا تحل له الخلوة بها، و لا يحل له مس يدها و لا تقبيلها!

و لا يجوز أن يسافر بها.

بل و يجوز له أن يتركها و يتزوج بأختها،

و كذلك يجوز له أن يتزوجْ بأمها إن أنت طلقتها !!

فانتبه أيها الأب، ثم ما يدريك لعله يعبث بها ثم يتركها و يُشهر بها

فإياك أن تتعدى حدود الله، إياك أن تنتهك محارم الله.

متابعة الأبناء و تفقد أحوالهم حتى بعد الكبر

و يجدر بالأبوين أن يتفقدا أحوال أبنائهم
سواء كان الأبناء صغار أم كبار، و قبل البلوغ وبعده، بل و بعد الزواج كذلك
فالخليل إبراهيم عليه السلام يسافر مسافات طويلة لتفقد أحوال ولده
إسماعيل و الاطمئنان عليه، و ينصحه بالذي يراه نافعا له في دينه و دنياه.

التحذير من مقدمات الزنا و اللواط

١ -الخلوة بالأجنبيات و المردان

٢-و النظر إلى الأفلام المثيرة

٣-و الاستماع إلى الأغاني الخليعة التي تثير الكامن

و يبين لهم الأدلة من الكتاب وا لسنة:

على تحرِيم هذه الأفعال و القبائح في أسلوب ذكى مفيد نافع

(وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلا).

و ليتابع الآن أبنائه و يتفقد أحوالهم و يتتبعهم في سائر النواحي الأخلاقية

و يحذرهم و يحث غيره على تحذيرهم بأسلوب نافع

غير مُضر من عموم الفواحش و الكبائر كالزنا و اللواط

سلَّط على ابنك من يوجه له هذه النصائح غيرك

حتى تتعدد مصادر النصح و مصادر الخير عنده

فإذا لم يقبل من هذا قبل من ذاك،

و إذا قصَّر هذا فى تعليمه و تذكيره أتم ذاك.

بَيـــِّن لهم ذلك بأسلوب يؤدي الغرض و لا يخدش الحياء

و ان لم يكن بوسعك ذلك:- ادفع اليهم بالكتب و الاسطوانات

التى تبين لهم عواقب الزنا و اللواط

صور الافتتان بالاولاد

١-قد يحمل العبد على التباهى و التفاخر

٢-قد يترك شكر الله

٣-قد يحمل أباه على الكسب المحرم و معاداة الناس و قطع الارحام

٤-قد يحمله على الجبن و البخل

٥-قد يحرم البنات من الميراث

٦-قد يمرض الولد أو يموت فيعترض على قضاء الله و يلطم الخدود

٧-قد يرهق أبويه طغيانا و كفرا

الطفل المدلل غير آمن

و هو مصدر رعب و إزعاج لكل الناس

فيما عدا الوالدين

و يحصل على كل حاجاته بكل الوسائل

و أبسطها نوبات البكاء الهستيرية مع توقف التنفس.

الطفل المدلل

قد يظهر سلوكه السيئ عندما يختلط بأطفال آخرين

فـــــــــــ:-

١-يظهر العداء للآخرين

٢-و يقوم بتصرفات غير لائقة فى الاقوال

٣-و قد يظهر ذلك فى عدم الانتظام في المدرسة

٤-و قد يتعرض للحوادث أو الانحراف.

زيادة النظام أيضا عن الحد اللازم مضر أيضا

و خاصة إذا كانت غير مطابقة لمستوى النمو العقلي عند الاطفال

و خاصة إذا كانت بدافع :-

١-حفظ ماء الوجه للوالدين أمام الآخرين

٢-أو الحرص على الطاعة لأتفه الأشياء

٣-أو الخوف من نقد الآخرين على عدم سيطرة الوالدين على الطفل.

الطاعة الناتجة عن الاستضعاف لا يمكن أن تكون دائمة

و العقاب المتكرر :-

١-قد يضعف العلاقة بين الوالدين و الاطفال

٢-و يبدأ الطفل خجولا جدا و جبانا أيضا

٣-و يمكن أن تكون استجابتهم بالرفض أو التلكؤ أو عدم الاكتراث.

تعلم النظام يجب أن يحاط

بالحب و البعد عن التسرع

أو التعب

أو عدم الصبر

مع وضع قواعد و نظم

ليست فوق مستوى الطفل

و أن تكون لها سبب معقول يفهمه الطفل و خاصة إذا كان سنه مناسبا

فهذا يقلل من العقاب شدته و كميته.

الطفل المدلل نتيجة نقص النظام السلوكى

١- و ذلك إما نتيجة خوف الوالدين من شدة القسوة و الحزن التى قد تؤدى إلى اكتئاب الطفل

٢- أو بسبب جهل الوالدين بتعلم النظام.

عندما يشب الطفل و يبدأ فى الكلام

نحرك الشفاه دائما أمامه بالكلمات البسيطة

مثل أبي و أمى مع تكرار هذه الكلمات أمامه باستمرار

ومن ثمَّ تزيد هذه الكلمات بالتدريج

مع تجنب أي تحريف أو تشويه للكلمات

اكتسابا للضحك و التسلية بالطفل.

يمكن أن يكون العقاب

في مجرد تغيير حدة الصوت

أو ضرب خفيف

من غير اللجوء إلى الضرب المبرح و العنف

(((الذي قد يعود على الطفل بدون فائدة)))

تعليم النظام يحتاج دائما إلى الثبات
و عدم الاهتزاز فى القرارات

التى قد تربك شخصية الأطفال و بخاصة التضارب الذي يحدث بين
قرارات الوالدين و الجدود
الذين لهم:-
قدرا كبيرا من الحنان و العطف على أحفادهم.

الطفل يجب أن يحب النظام
لأنه يحب والديه

و يجب أن يكون مثلهم فى القدوة
و يجب أن يرضيهم و يطلب تشجيعهم له

رغبة منه أن يكون إنسانا صالحا

و ليس الخوف من العقاب أو السخرية

و التشجيع عن طريق الحب و المدح يمكن أن يحسن سلوكه

أو عن طريق الجوائز العادلة

و ليس عن طريق الرشوة.

يجب تقوية الدوافع لدى الطفل للتعلم و النطق الصحيح

و ذلك بالتشجيع المستمر عند نجاح الطفل بالكلام و ذلك بأبسط الوسائل

مثل الهتاف له بالكلمات الطيبة

أو تقبيله

أو إبداء الفرح و التهليل أمامه

ينبغي عدم قهر الطفل بالإرغام أو الضحك أو السخرية
من طريقة نطقه فان ذلك قد يسبب بالعكس تعقيدا للحالة
النفسية للطفل

يجب دائما عند تناول الطفل لأن شيء:-

١ -تكرار اسم هذا الشيء

٢ -و محاولة جذب الطفل لذكر هذا الشيء

٣ -و لا يكتفى بالإشارة للطفل للإسراع بإعطائه هذا الشيء.

مما يستحب أن يكرر أسماء الأشخاص

أمام شفاه الطفل من الأقارب أو الجيران

مع الإشارة عليهم مع تبسيط هذه الكلمات

و عدم إجهاد أذن الطفل أولا بإسماع كلمات وأسماء معقدة

قد تسبب فشلا في تعلم الكلمات و ترديدها.

ينبغى تشجيعه باستمرار عند محاولته لتكوين رأى خاص

أو إبداء أفكاره أمام الاخرين

مع عدم التهكم أو السخرية أو إيقافه أو إبعاده

[بحجة أنه صغير و لا يعرف شيئا]

ينبغي دائما إيجاد الدوافع للطفل للتعلم
مثل اللعب المفيد
مع تكرار أسماء الألعاب أمام الطفل

كثيرا مايصاب الأطفال و خاصة في السنتين الأولى من العمر

بنوبات من الالتهاب الشعبى

مما يظهر على شكل أعراض كالكحة (السعال)

و النهجان و الحرارة و القى و كذلك التنفس بصوت مسموع

و لتقليل أو تجنب هذه النزلات الشعبية

١ -ينبغي الحافظة على عدم تعرض مثل هؤلاء الأطفال لتغيرات الجو المفاجئة

أو الأتربة و بخاصة تيارات الهواء الباردة أو الرطوبة العالية

(و نذكر في ذلك أيضا تكييفات الهواء أو المراوح المباشرة)

و لتقليل أو تجنب هذه النزلات الشعبية

٢-يمكن وضع كمامة أو قناع أو منديل على أنف و فم الطفل عند وجود ضرورة لتعرضه لمثل هذه المؤثرات مثل الخروج إلى المدرسة صباحا مبكرا أو الخروج ليلا عند التأخر في زيارات أحد الأقارب.

و لتقليل أو تجنب هذه النزلات الشعبية

٣-يستحب عدم تعرض الطفل مطلقا لدخان السجاير و بطريقة غير مباشرة عند أحد الأقارب في حجرات أخرى من المنزل مثلا

فان ذلك يزيد من تعرض الجهاز التعليمية للالتهابات و يقلل مقاومته لها

يستحب عمل تمارين التنفس و كذلك التمارين التي تساعد على نمو عضلات الصدر

بتمارين فرد الصدر وممارسة رياضة مثل السباحة

و كذلك تمارين للنفخ مثل نفخ البلونات و ذلك لتقوية الشعب و عضلات الصدر.

وجود حساسية فعلا لنوع معين من المؤثرات مثل
الريش- الشعر - الفرو-الصوف - القطن... إلخ
يمكن استنتاجه عند إصابة الطفل الكبير
(بعد ٦ لسنوات مثلا)

يمثل هذه النوبات مع عدم إصابته بها في الماضي
و يجب عمل التحاليل اللازمة لإثبات ذلك
حتى يمكن تجنب التعرض لمثل هذا المؤثر الذي يسبب الحساسية للجهاز التنفسي.

ينبغي عدم التمادي في أخذ كثير من الأدوية

و خاصة المضادات الحيوية التي توصف بكثرة في مثل هذه الحالات

الا إذا كانت مصحوبة مثلا بالالتهابات البكتيرية

و كذلك عدم التمادى و المغالاة فى إعطاء مركبات الكورتيزون

الا في الحالات الشديدة حسب وصف الطبيب و باقل جرعة ممكنة يمكن بها السيطرة على مثل هذه الحالات

و يمكن استعمال الأدوية التي توصف عن طريق الاستنشاق

حيث أنها تكون غالبا آمنة و ليس لها مضاعفات جانبية.

أنسب المواعيد لاستحمام الطفل هو

منتصف النهار أو في المساء

و يُستحسن أن يكون في حجرة نومه

السبب الحقيقي لاصابة الطفل بالبرد

عدم تجفيف جلد و شعر الطفل جيداً، أو التعرض لتيارات الهواء-

يكون الاستحمام قبل الرضاعة

حتى لا تتأثر معدة الطفل بحركته خلال الحمام فيتقيأ الرضعة إذا كان الاستحمام بعدها.

الارتكاريا

و هي عبارة عن درنات حمراء تظهر في أي مكان في الجسم

و سرعان ما تختفي دون أن تترك أي آثار لتظهر في مكان اخر

و يُصاحبها حكة شديدة

و قد يحدث معها تورم حول العينين و في الشفتين.

و هي في الغالب قد تنتج عن تناول بعض الأطعمة مثل:

البيض و السمك و العدس و الموز و المانجو و الفراولة و الشيكولاتة و المعلبات

و كل ما يحتوي على مواد حافظة (مثل الشيبسي و الكاراتيه)

حمو النيل

الذي يظهر أساسا في فصل الصيف،

و هو عبارة عن حبوب صغيرة حمراء لامعة

تحدث نتيجة تراكم العرق على الجلد

فيسد مسام الغدد العرقية و يتجمع بداخلها مُحدثا حمو النيل

و يشعر به الطفل و كأنه وخز الإبر فيبكي،

و قد تحدث مضاعفات مثل الحصف و الدمامل

الوقاية من حمو النيل

١-المساعدة على تقليل إفراز العرق عند الطفل بتخفيف الملابس جداً خلال الصيف
و أن تكون هذه الملابس مصنوعة من القطن حتي تمتص العرق من على جلد الطفل
فتمنع انسداد الغدد العرقية، بعكس الملابس المصنوعة من الألياف الصناعية

٢-و كذلك تهوية المكان جيداً مع الإكثار من الاستحمام بالماء الفاتر أكثر من مرة في اليوم.

٣-و نحذر كل أم من استعمال بودرة حمو النيل
فهي تزيد من انسداد مسام الجلد و تساعد على زيادة حمو النيل.

و لأن الجلد هو مركز للإحساس

ليس فقط الإحساس المادي مثل الألم و الحرارة و البرودة

لكنه أيضا مركز للإحساسِ المعنوِي و الروحي

كما قال{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ} [الزمر: ٢٣]

لهذا يجب ألا تغفل الأم عن حقيقة
تأثر الطفل بالحالة النفسية والعصبية
حتى قبل الولادة وهو جنين في بطنها

و انعكاس ذلك على صحته بصفة عامة

وعلى حدوث بعض الأعراض المُعبرة عن ذلك في جلده وشعره وأظافره مثل:

شد الشعر العصبي، الحكة حول فتحة الشرج و الأعضاء التناسلية

و مع استبعاد الأسباب العضوية مثل وجود ديدان أو التهابات

قضم الأظافر و مص الأصابع و مما يؤدي إلى تشوهها وحدوث الالتهابات حولها

وقد يُصاحب هذه الأعراض ظواهر نفسية أخرى مثل:-

اضطرابات النوم و التفزع و الكوابيس و البكاء غير الطبيعي و غير ذلك

الوضع المثالى للرضاعة

يجب أن تضع الأم رضيعها أثناء الرضاعة في وضع مائل
بحيث تكون رأسه أعلى من جسمه،
و لا يكون في وضع أفقي كان ترضعه وهو نائم بجوارها كما تفعل كثير من الأمهات،
و ذلك حتى لا يتسرب اللبن إلى الأذن الوسطى محدثا التهابا بها.

كثيرا ما يصاب الرضيع بارتفاع في درجة الحرارة و قيء و إسهال،
و تشخص الحالة خطأ على أنها نزلة معوية
و لكن الأم قوية الملاحظة قد تلاحظ كثرة شد الطفل لأذنه
فهو يشير من حيث لا يدري إلى السبب الحقيقي لمرضه.
و غالبا ما يكون ذلك التهابا بالأذن الوسطى،
عندئذ يجب أن تسرع الأم بعلاجه عند طبيب مختص.

إذا لاحظت الأم نزول سائل صديدي من الأذن

وهو غير الإفراز الشمعي الطبيعي الأصفر أو البني-

يجب عليها أن تمنع دخول الماء إلى الأذن عند استحمام الطفل

و ذلك بوضع قطعة قطن مشبعة بالزيت أو الفازلين في أذنه

وذلك حتى يتم علاجه.

عندما يصاب الطفل بنزيف من الأنف

على الأم ألا تنزعج لأنه في كثير من الأحيان يكون الأمر بسيط و لا يدعو للقلق،
و لكنها تسارع فتُجلس الطفل في وضع تكون رأسه لأعلى و وجهه لأسفل
تمثل وضع التشهد في الصلاة مثلا
و لا تجعله ينام على ظهره كما تفعل بعض الأمهات
ثم تضع قطعة من القطن في الفتحة التي ينزل منها الدم و تضغط بأصابعها
برفق على الأنف من الخارج لمدة ٣ - ٥ دقائق حتى يقف النزيف
و لا مانع من استخدام كمادات باردة على رأسه.

١- اذا ادخل الطفل حبة فول أو قطعة استيكة فى الأنف

و على الأم أن تضع قليلا من الشطة أمام أنف صغيرها

حتى إذا همَّ بالعطس تضغط على فتحة الأنف الأخرى

فيندفع الجسم الغريب من الأنف مع تيار الهواء.

٢- بالنسبة للأشياء التي يبتلعها الطفل عادة عملة معدنية

عليها أن تسارع بإمساك الطفل من قدميه و رأسه لأسفل

و تضرب بخفة على ظهره فربما يندفع الجسم إلى الخارج.

٣- بالنسبة للأجسام الغريبة في الأذن أو في حالة فشل المحاولات السابقة على الأم أن تعرض الطفل على مختص و لا تحاول إخراجها بنفسها لأنها غالبا سوف تدفعها أكثر إلى الداخل.

للوقاية من متاعب كثيرة في الأنف و الجيوب الأنفية

إذا التزموا بهدي ألاسلام في الوضوء

و ذلك **بغسل الأنف ثلاث مرات** و **المبالغة في إدخال الماء ثم استنثاره**

بقوة فيخرج الماء من الأنف محملاً بما قد يوجد في الأنف من أتربة و جراثيم.

استغفار الوالد لأبنائه

و يجدر بالأب أن يكثر من الاستغفار لأبنائه و يطلب من اللّٰه المغفرة لهم
سواء للذنوب التي اقترفوها في حق أنفسهم أو فى حقه،
و يعينهم على رد المظالم التي ظلموا بها الناس.
وقد قال يعقوب عليه السلام لبنيه:
(سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرحِيمُ) يوسف :٩٨

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

تم الانتهاء من قراءة و تلخيص كتاب (فقه تربية الابناء)

للشيخ مصطفى العدوى –حفظه الله

البدء ٩-٦-٢٠٠٥

الانتهاء ١٠-٣-2015